انعكاسات طرائق التدريس على التقويم في الوسط الجامعي

Methods of Teaching's Inversions on the Evaluation within University Setting

د. شايب دراع ميدني[1]
جامعة محمد خيضر بسكرة
Chaib.midni@gmail.com
د. بهية بن صغير
جامعة قسنطينة 2
bahiaben680@gmail.com

تاريخ الوصول 14 /2019/11 القبول 2020/10/06 النشر علي الخط 2021/09/15
Accepted 06/10/2020 Published online 15/09/2021 2019 /11 /Received 14

ملخص:

تعتبر طرائق التدريس الطريقة التي يستخدمها الأستاذ في توصيل محتوى المنهج، أثناء القيام بالعملية التعليمية، وبهذا المعنى يكون لها مواصفات محددة يمكن لأي أستاذ أن يقوم بالتدريس بالطريقة التي يرغب في اتبعها بحيث تتناسب مع محتوى المقرر الدراسي. وتعتبر عملية التقويم بمثابة فن تقدير قيمة عملية التعلم والتعليم في مستوى معين وبأدوات عملية وفي مدة زمنية محددة نسبيا من اجل تعديل وتسوية وإزالة أبعاد الاعوجاج والانحراف ، لذلك وجب استخدام الطريقة الجيدة أسلوب التقويم للعملية التعليمية أي أن الطريقة الجيدة لابد أن تراعي فيها أساليب تقويم ما يتعلمه الطلاب للوصول إلى الأهداف المرجوة. ولهذا ارتبطت عملية التقويم بطرائق التدريس ارتباطا وثيقا لما لها من اثر واضح على جودة التعليم واستدامته.

الكلمات المفتاحية: التعليم، العملية التعليمية، طرائق التدريس، التقويم، المحتوى.

Abstract:

Methods of Teaching is considered as the manner used by the teacher to transmit the curriculum content during the performance of the educational process, and this means it will have a specific attributes that allow any teacher to follow the manner he wishes in order to fit the lecture's content. And the process of evaluation is regarded as the art of estimation of learning and teaching process value at a particular level and with a practical means in a period of time specified relatively for modifying, compromising and removing the inflection and deviation dimensions. That is why; the method of evaluation is closely related with the methods of teaching because of its obvious impact on the educational process quality and sustainability. Therefore; it is obligatory to use good manner as a style for the learning process evaluation, this means that the good manner must care in evaluation styles of what students learn to arrive to the desired objectives.

The Keywords: The Learning, The Learning Process ,The Methods of Teaching , The Evaluation, The Content.

1 المؤلف المرسل: بهية بن صغير البريد الإلكتروني: bahiaben680@gmail.com

1. مقدمة

يشكل التدريس في عالمنا المعاصر عملية تواصل بين الأستاذ و طالب، وهو عملية تقديم المعلومات و النشاطات التي تسهل على المتعلمين تحقيق الأهداف التعليمية، وتعتبر طرائق التدريس الطريقة التي يستخدمها الأستاذ في توصيل محتوى المنهج، أثناء القيام بالعملية التعليمية، ولها مواصفات محددة يمكن لأي أستاذ أن يقوم بالتدريس بالطريقة التي يرغب في إتباعها، بحيث تتناسب مع محتوى المقرر الدراسي.

وتعتبر عملية التقويم بمثابة فن تقدير قيمة عملية التعلم والتعليم في مستوى معين، وبأدوات عملية مدة زمنية محددة نسبيا، من اجل تعديل وتسوية وإزالة أبعاد الاعوجاج والانحراف، لذلك وجب استخدام الطريقة الجيدة المتمثلة في أسلوب التقويم للعملية التعليمية، لهذا ارتبطت عملية التقويم بطرائق التدريس ارتباطا وثيقا، لما لها من اثر واضح على جودة التعليم واستدامته.

2. طرائق التدريس (قراءة مفاهيمية) : تتلخص جملة التوجهات والمشارب العلمية حول مفهوم طرائق التدريس باعتبارها" مجموعة من الأنظمة و الترتيبات و القواعد التي تستند إلى الفعل و الموازنة، والتي تهدف إلى تقديم المعلومات و المهارات و جوانب التعلم المختلفة لعديد من استراتيجيات التدريس، مراعية في ذلك طبيعة الطالب والمادة الدراسية وموضوع الدرس وأهدافه وبيئة التعليم السائدة".[1]

وبذلك فهي مجموعة الإجراءات والخطوات المنظمة التي يستخدمها الأستاذ في توصيل المحتوى المعرفي، والتي تبدو آثارها على ما يتعلمه الطلبة ، مراعية في ذلك طبيعة المادة والوسائل التعليمية والأدوات التي يتبعها الأستاذ لمساعدة طلبته على تحقيق الأهداف.

1.2. خصائص طرائق التدريس: تسعى طرائق التدريس لتحقيق مطالب ورؤى التربية الحديثة، من خلال الاهتمام بعدة قضايا واحتوائها على مجموعة من الخصائص، وقد حددها **هربرت سبنسر** في نقاط أساسية نذكر منها:

ا/ أن تنتقل من المعلوم إلى المجهول، من السهل إلى الصعب، من البسيط إلى المركب، من المبهم إلى الواضح، من الجزء إلى الكل، من النظري إلى العملي.

ب/ أن ترتبط الطريقة بمراحل الدرس.

ج/ أن توافق الطريقة التدريسية الوسائل التدريسية المتاحة.

د/ أن تكون شاملة، تتضمن كل المواقف و الاحتمالات المتوقعة.[2]

هـ/ إثارة تفكير المتعلم وتنمية ميوله وقدراته، بحيث يتعلم الطالب كيف يفكر؟ كيف يستفيد من طريقة تفكيره في الحياة؟ وليس بغرض الحفظ من اجل الامتحان، وهذا من شانه المساعدة على إعداد الطالب الموهوب.

و/ يتم التعلم بطريقة التعاون بين الطلبة ومع الآخرين خارج المؤسسة، باعتبارها مصدر من مصادر المعرفة الأساسية للطالب.

ي/ احترام شخصية الطالب وتنمية جوانب شخصيته.

ط/ تزويده بالقدرة على حل المشكلات، والبحث عن حلول لها.

---

[1]- كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه ومهارته، عالم الكتب، القاهرة، ط2،2005،ص. 309

[2]. كحول شفيقة، مطبوعة في مقياس المناهج التعليمية، جامعة بسكرة، بسكرة (د.ت)، ص.33

ز/ إتباع الطريقة العلمية في التفكير.

ر/ مراعاة مستويات الطلبة واستعداداتهم وميولهم ومراحل نموهم.

ع/ مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة، من خلال توفير فرص التعليم التي تناسب اهتماماتهم و قدراتهم وميولهم المتنوعة[1].

(غ/ توفير مصادر التعلم التي تساعد على الفهم الكامل.

س/ إثارة الاهتمام بالجوانب الوجدانية نحو المؤسسة و العمل المدرسي.

ض/ توفير تجارب علمية، ومشاهدات لكل موضوعات المواد الدراسية التي يدرسها الأستاذ

ل/ الاهتمام بالتقويم[2].

2.2. معايير اختيار طرائق التدريس: هناك العديد من المعايير التي يمكن للأستاذ ان يختار طريقة التدريس في ضوئها، لذلك يجب أن يعد الأستاذ نفسه لها، وان يحققها في كل درس من الدروس، حتى يحقق الهدف من التعلم، وهذه المعايير:

- **التخطيط و الترتيب لمنظم و الهادف:** على الأستاذ أن يقوم بالتحضير و التخطيط المسبق للأنشطة والإمكانيات اللازمة لتنفيذها، بحيث تعمل على تسيير وتنظيم العملية التعليمية، وتوظيف جميع المصادر المتوفرة في البيئة التعليمية.
- **التنوع و التكامل:** على الأستاذ أن ينوع طرائق في الدرس الواحد، وهذا يساعد على إثارة الطلبة وشد انتباههم، وتنمي لديهم القدرة على الابتكار و الإبداع.

الالتزام بالأسس النفسية للمتعلم: مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، و بالتالي تدرج المعلومات ومدى مناسبتها للطلبة وأساليب تقديمها وعرضها.

- **الدقة و الوضوح:** الطريقة الجيدة في التدريس يجب أن تكون دقيقة و واضحة، بمعنى خلوها من التناقضات، وتكون مفاهيمها واضحة.
- **التقويم:** يجب أن تستخدم الطريقة الجيدة أسلوب التقويم للعملية التعليمية، أي أن الطريقة الجيدة لابد أن تراعي فيها أساليب تقويم ما يتعلمه الطلاب، للوصول إلى الأهداف المرجوة.

*ويضيف **خليل إبراهيم شبر وعبد الرحمان جامل وعبد الباقي أبو زيد** معايير أخرى منها:

* **الهدف التعليمي:** أن لكل هدف من الأهداف طريقة خاصة بتدريسه، والأهداف التعليمية عامل أساسي يؤثر في قرارات الأستاذ المتصلة بالطريقة التي سوف يتبعها لتحقيق هذه الأهداف.

* **طبيعة المادة:** يجب أن تتلاءم الطريقة مع المحتوى للمادة الدراسية، إذ يجب التعرف على محتوى المادة الدراسية ومستوى صعوبتها ونوع العمليات التي يتطلبها، وفهم هذا المحتوى قبل التخطيط لطريقة تدريس معينة، وان تناسب ما يقصد تدريسه سواء

[1]. هادي طوالبه وآخرون، طرائق التدريس، دار المسيرة ،عمان،2010،ص.169

[2]. غسان يوسف قطيط ، استراتيجيات تنمية المهارات العليا، دار الثقافة،عمان،2008، ص.83

كان تدريسه كيفية عمل شيء "تدريس مهارات" أم تدريس حقيقة " تدريس معارف" أم تدريس موجه نحو القيم، فإذا أراد الأستاذ أن يدرس المتعلم كيف يكون ،أمينا فلا بد أن تتضمن الطريقة فرص يظهر فيها المتعلم هذه الأمانة.

– أن تراعي الزمان و المكان باعتبارهما عاملين من عوامل الموقف التعليمي[1].

– أن تقتني الطريقة بترجمة المناهج إلى سلوك وعادات و تقاليد و شعارات تتصل بالطالب وشخصيته وإدراكه، وان تستقر في عقله و قلبه، حتى يتعامل بها ويتصرف وفقا لما لها من مبادئ وقيم.

– أن تحتوي طرائق التدريس للمناهج كلها لما يشعر المتعلم بشخصيته، فهو ايجابي وليس سلبي وهو متفاعل وليس خامل، وتعبر عن تقديره لما يبذله من جهد، وذلك أن بذل الجهد مفتاح النجاح.

– أن تراعي حرية التلميذ، وتجعله يتخذ موقفا ايجابيا من العملية التربوية.

– أن تربي في التلميذ الشجاعة الفكرية بالسؤال و التساؤل و التعبير عن رأيه.

– أن تتلاءم مع العوامل المختلفة التي تؤثر في اختيارها، وهي التي يبتكرها الأستاذ من مزيج محاسن الطرق التدريسية المختلفة.

3.2. المبادئ التي تقوم عليها طرائق التدريس: هناك مجموعة من المبادئ و الأسس التي تتأسس عليها طرائق التدريس، وذلك لما لها من اثر في فعالية التدريس، وكذلك لتحقيق التعلم الجيد. وفيما يلي أهم هذه المبادئ:

- التخطيط المسبق المبني على أساس جعل المتعلم فعالا و التعليم منتجا.
- إحداث الأثر المطلوب في المتغيرات الإنتاجية، بمعنى أن طريقة التدريس الجيدة لا تقف على حد التخطيط و التنفيذ، وإنما يراد منها إحداث الأثر المطلوب، وهذا يعني أن أثرها يقاس بمستوى انجازها.
- تحديد أهداف التعليم في ضوء حاجات المتعلمين، وما تقتضيها أهداف العملية التعليمية.
- الإرشاد و التوجيه، بحيث يتحمل الأستاذ قدرا كبيرا في موضوع الإرشاد و التوجيه كل مشاكل الطلبة الصحيحة و الاجتماعية و توجيههم التعليمي و اختيارهم للمهنة.
- معرفة الأستاذ لحاجات المتعلمين وخصائص نموهم و فروقهم الفردية.
- إفساح المجال للمتعلم في الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية، من خلال قيام الأستاذ بتكليف المتعلم.
- مراعاة الحالة الانفعالية للطلبة، حيث أن الطالب يكون أكثر تقبلا للمحاضرة إن كان مسرورا نشيطا، ويكون على النقيض إن كانت انفعالاته مؤلمة.
- أن تكون بيئة التعلم متوافقة مع متغيرات الموقف التعليمي ومجرياته، وبيئة التعلم تشمل كل التفاصيل المحيطة بالمتعلم من معلم وكتاب، ووسائل تعليمية[2].
- التقويم البنائي أو التكوين المستمر و النهائي الذي يستند إلى وسائل قياس فعالة، تتسم بالدقة والموضوعية و المصداقية و الشمولية و سهولة التطبيق و الثبات.

[1]. يوسف قطامي وآخرون، إدارة الصفوف، دار الفكر، ط2،عمان ،2002، ص.181

[2]. عيد السلام عبد الله الحنقدي، دليل المعلم العصري في التربية وطرق التدريس، (2008)،ص.226

- التشخيص و المعالجة المستمرة، في ضوء ما تظهره التقويم و التغذية الراجعة.
- رفع الخطط الكفيلة بتحسين طرق التدريس و تأطيرها في ضوء ما تظهره النتائج ومتطلبات مسايرة ما هو جديد، ومواجهة الحاجات المستجدة في الحياة.

5.2. أنواع طرائق التدريس: هناك طرائق عديدة للتدريس ولعل من أبرزها ما يلي:

ا/ طريقة المحاضرة: تعد طريقة المحاضرة أقدم طرائق التدريس والأكثر انتشارا و شيوعا بين مختلف أنواع طرائق التدريس، رغم مناداة الكثيرين من استخدامها في عمليات التعلم، وهناك عدة تعاريف لها منها: "هي طريقة يقوم فيها الأستاذ بتقديم المعلومات و توضيحها للمتعلمين، دون الإتاحة لهم فرصة المشاركة، والمدعمة بالوسائل التعليمية، وهذا بالاستعانة بالوسائل السمعية و البصرية.[1] ، هي كذلك طريقة يستخدم فيها الأستاذ أسلوب التحاضر، لعرض مادة تخصصية على طلبته عن طريق العرض الشفهي، دون السماح لهم بالمشاركة أو المناقشة أو السؤال أثناء الإلقاء، وإنما يسمح لهم بذلك بعد الانتهاء من المحاضرة. وتستخدم هذه الطريقة بصور واسعة في المعاهد و الكليات و الجامعات و أيضا في صفوف المرحلة الثانوية، وتفيد نتائج البحوث في المدارس الثانوية في الولايات المتحدة الأمريكية إن المحاضرة و الشرح من جانب الأستاذ تستخدم بصورة شائعة في تدريس العلوم[2].

- **شروط المحاضرة الجيدة:** لتحسين فعالية المحاضرة في عملية التدريس استوجب على الأستاذ التقيد بالشروط و الإعمال التي ينبغي عليه القيام بها، تحت مسمى شروط المحاضرة الجيدة:

- ألا تكون مادة المحاضرة اكبر من الوقت المخصص لها.
- ألا تخاطب نفسك، أو تتكلم لنفسك دون أن تخاطب الجمهور.
- ألا تؤكد على المعلومات الشائعة التي يعرفها جمهورك جيدا "الطالب"، لدرجة يقال إن ليس عند المحاضر ما يقدمه.
- ألا تتكلم عن وتيرة واحدة كأنك آلة مسجلة.
- ألا تكثر من المفاهيم، وتقلل من الشرح و ضرب الأمثلة.[3]
- ألا تلصق وجهك في الورقة وتقرا لنفسك.
- يجب ألا تتناول موضوعا غير متمكن من الاطلاع عليه.
- يجب ألا تكون متحمسا أكثر من اللازم.
- اعرض رأيك بوضوح، انقد بموضوعية تبين انك تحترم أراء غيرك بوضوح.
- اضبط محاضرتك من الناحية اللغوية والصرفية، إذا كانت سوف تطبع و توزع.
- أكد على الأفكار الرئيسية كالأسئلة في البداية و كأجوبة في النهاية.

---

[1]. عماد عبد الرحمن زغلو، شاكر عقله المحاميد، سيكولوجية التدريس الصفي، دار المسيرة، دمشق، 2005 ، ص.84

[2]. مشيل كامل عطية لله، طرق وأساليب تدريس العلوم، دار المسيرة، عمان، 2001،ص.229

[3]- عادل ابو العز سلامه، طرائق تدريس العلوم ودورها في تنمية التفكير، دار الفكر، عمان،(د.ت)،ص.109

- **مميزات طريقة المحاضرة:**

- يمكن للأستاذ الذي يستخدم هذه الطريقة للانتهاء من المنهج المقرر في الوقت المخصص، ومنه توفير الوقت و الجهد للطالب و الأستاذ.
- الإلقاء أكثر فعالية وتأثيرا من التوجيهات المكتوبة.
- يمكن تعديل طريقة الإلقاء وفقا لقدرات الطلبة واهتماماتهم السابقة وحاجاتهم.
- اتساع نطاق المعرفة وتقديم معلومات جديدة من هنا وهناك، مما يساعد في أثراء معلومات الحاضرين.
- تفيد طريقة الشرح في توضيح النقاط الغامضة، ويساعد الوصف كذلك في خدمة هذا الغرض وثبوت الأفكار في الذهن.
- سهولة التطبيق وبموافقتها لمختلف مراحل التعليم، باستثناء طريقة التحضير التي توافق خصيصا طلاب الجامعة.

*كما أن مجالات استخدامها واسعة ومن أبرزها ما يلي:

- تقديم مادة تعليمية جيدة، حين لا يتوفر ما يحتاجه المدرس من وسائل و أدوات.
- مراجعة وتلخيص ما سبق دراسته من قبل الطلبة.
- الندوات و المؤتمرات.

- **فوائد استخدام طريقة المحاضرة:** تساعد طريقة المحاضرة في تقديم الكثير من الخدمات سواء للأستاذ أو الطالب بحيث تعود عليه بالفائدة، لذا نلاحظ أنها تقدم الكثير من الفوائد أثناء عملية استخدامها وهي:

- تمكن الأستاذ من معلومات ومعارف متنوعة.
- لا تحتاج إلى تكلفة مادية قياسا ببعض طرائق التدريس الأخرى.
- تسمح للأستاذ بتغطية المقرر الدراسي في الزمان المتاح.
- تهيئ فرص للتدريب على مهارات الإنصات و الإصغاء.

عيوب طريقة المحاضرة: بالرغم من أن لطريقة المحاضرة عدة مميزات، إلا أن لها عيوب نذكر منها:

- لا تراعي الفروق الفردية للطلبة.
- بالنظر إلى الطلبة في موقف سلبي يتلقون المعلومات، فإنهم سريعا ما يشعرون بالملل و الخمول.
- لا يتدرب الطالب على حل المشكلات بنفسه، فانه رغم ارتفاع تحصيله العلمي، إلا انه لا يتدرب على الإضافة إلى الخبرة الإنسانية.
- لا تتيح هذه الطريقة الفرصة للحوار و المناقشة.
- تشتت انتباه الطلبة في حالة عدم حرص الأستاذ على إثارة اهتمام الطلبة.
- الفوضى الطلابية المتوقعة في حال ضعف شخصية الأستاذ.
- ملل الأستاذ في حال تكرار استخدام المحاضرة في أكثر من حصة.
- عدم مراعاة الأستاذ لاهتمامات الطلبة وميولهم و مستوى ذكائهم

ب/ **طريقة المناقشة:** بعكس طريقة المحاضرة التي تتمحور فعاليتها حول شخصية واحدة هي الأستاذ، فان طريقة المناقشة تفعل دور الطالب الذي يشترك بفعالية مع الأستاذ في المناقشة، أيضا تفعل دور الطالب الذي يشترك بفاعلية مع الأستاذ في المناقشة الصفية، وعليه فقد تطورت المناقشة من الثنائية إلى المناقشة الصفية الجماعية.

وتعرف طريقة المناقشة بأنها "الطريقة التي تعتمد على أنشطة تعليمية، تقوم على المحادثة التي يتبعها المعلم مع تلاميذه حول موضوع الدرس، ويكيف الدور الأول فيها للمعلم الذي يحرص على إيصال المعلومات إلى التلاميذ بطرق مختلفة. وطريقة المناقشة تتمحور حول المتعلمين، وذلك بإدارة الحوار الشفوي بين المعلم و المتعلمين من جهة، وبين المتعلمين أنفسهم من جهة أخرى.

- **محددات استخدام طريقة المناقشة:**
  - طريقة المناقشة تعتمد في إجراءاتها على الحوارات الشفوية.
  - الاختيار الغير المناسب لموضوع المناقشة.
  - الإعداد الغير الجيد لطريقة المناقشة.
  - البيئة التربوية الغير الآمنة تقيد مشاركات الطلبة.
  - استخدام الأستاذ لسلطته في توجيه دقة المناقشة.
  - اقتصار المناقشة على فئة معينة من الطلبة.
  - عدم استعداد الجيد للمناقشة.
  - عدم التحديد الدقيق لإنتاجات التعلم المتوقع إتقانها بعد دراسة موضوع المناقشة.
- **دواعي استخدام طريقة المناقشة:** يلجأ الأستاذ لاستخدام طريقة المناقشة في الحالات التالية:
  - عندما يكون عدد الطلبة مناسبا، بحيث لا تكون الصفوف مكتظة.
  - عندما لا يكون مطلوب من الأستاذ تغطية كمية كبيرة من المادة التعليمية في مدة زمنية قصيرة.
  - حين يرغب المعلم بمعرفة المفاهيم و المعلومات الاستدراكية السابقة لدى الطلبة من اجل البدء بموضوع جديد.
  - حين يكون الهدف هو تنمية التفكير الناقد البناء، والتفكير الابتكاري عند الطلبة.
  - تسهيل توظيف المعلومات، بمعنى التأكيد على نقل ما يتعلمه الطلبة داخل حجرات الدراسة، إلى واقع حياتهم اليومية، وذلك من خلال طرح الأسئلة حول الموضوعات التي تعرض لها الطلبة في حياتهم.
  - الكشف عن مدى انتباه الطلبة واستماعهم للموضوع.
- **شروط نجاح طريقة المناقشة:** يتوقف نجاح طريقة المناقشة على جملة من الشروط وتتمثل فيما يلي:
  - وضع أهداف محددة للدرس، ثم تنظيم مادة المحتوى على نحو ميسر لإنجاح حلقات المناقشة في الدرس.
  - تزويد و توفير الطلبة بمعلومات و مصادر تعلم سابقة ضروري لإنجاحها.
  - تسير حلقات المناقشة وفق خطة أعدت فيها الأسئلة مسبقا بصورة منظمة و مرشدة لإنجاحها.
  - يستحسن تنظيم مقاعد الطلبة على صورة مائدة مستديرة لتشجيع التفاعل بينهم.
  - ينبغي الاستمرار في حلقات المناقشة الواحدة، إذ ظهر أن لدى الطلبة معلومات ورغبة في ذلك.

- تشجيع الطلبة الغير المشاركين، إذا صدرت منهم مبادرات تفيد برغبتهم في تقديم الأفكار و الآراء.

وتنفذ طريقة المناقشة من خلال ثلاث خطوات هي:

- **ما قبل المناقشة:** حيث يتم اختيار الموضوع، وتحديد أهدافه بدقة، وتنظيم جلسة النقاش وترتيبها وتحديد بيئة التواصل.

في أثناء المناقشة: مثل اشتراك الطلبة في تقرير نوعية المشكلات التي ستطرح، و التأكد من مشاركة الجميع، وتحليل المشاركات، وتقديم الشكر لمن يسهم في إثراء النقاش، ثم تدخلات الأستاذ عند اللزوم، مثل: وجود الخطأ وعدم استقصاء بعض الجوانب بشكل كاف.

- **ما بعد المناقشة:** تكوين الملاحظات حول موضوع المناقش و توثيقها، ثم إجراء عملية التقييم لما تم عمله في سبيل تحقيق الأهداف المنشودة.

مميزات طريقة المناقشة:

- إنها طريقة تدريس تحث الطلبة على التفكير، وتعمل على ترتيب فهم المادة.
- أنها تساعد على التفكير المنطقي، والتقييم على تجويد و تطبيق ما تعلموه.
- تساعد الطلبة على المقارنة بين ما تعلموه في الفصل، وما يمرونه في العمل أو عند التطبيق.
- تنمي قدرات الطلبة على الدراسة المستقلة و الثقة بالنفس.
- تتيح الفرص لجميع الطلبة للاشتراك في الإجابة على الأسئلة.
- تشجيع الطلبة على التفكير و الإجابة وتعطيهم الدافعية نحو التعلم.
- تعتبر وسيلة جيدة لتدريب الطلبة على اخذ القرار، وحل المشكلات وترغيبهم في روح المناقشة.
- عدم الملل والانصراف عن الدرس: حيث إن تغيير المواقف الاتصالية والتواصلية داخل الصف، بمعنى إن تغير المتحدثين في أسلوب المناقشة، حيث يتحدث الأستاذ أحيانا للطلبة ، ويتحدث الطلاب أحيانا للأستاذ، مما يجبر الطالب إلى الانتباه، لكل ما يقال أو لكل ما يطرح من الآراء، ما يؤدي إلى عدم الملل وعدم الانصراف عن الدرس.
- تنمي في الطلبة عادة احترام أراء الآخرين، وتقدير مشاعرهم حتى وان اختلفت آرائهم عن آراء الآخرين من زملائهم.
- تجعل الطلبة مشاركين فعليين في الدرس، لا مجرد أشخاص يجلسون سلبيين بغرض التلقي مع الأستاذ فقط.
- إن الطلبة عندما يشعرون أنهم مشاركون فعليون في العملية التعليمية ، يزداد تقديرهم للأستاذ الذي يتعلمون منه، وذلك لأنه يشبع فيهم الحاجة إلى التقدير والاحترام[1]

أهداف طريقة المناقشة: تكتسب طريقة المناقشة أهمية كبيرة، كونها تعتبر دعوة للمتعلمين للمشاركة الفعالة في حل مشكلة معينة، مما يجعل الفرد المتعلم يشعر بأهميته كفرد فاعل في المجتمع بوجه عام وفي المجتمع الجامعي بوجه خاص، وعليه تسعى طريقة المناقشة إلى تحقيق جملة من الأهداف تتمثل في:

- تساعد طريقة المناقشة على تنظيم التفكير.

[1]. عمر لعويره ،علم النفس التربوي، دار الهدى، الجزائر، 2004، ص.206

- تساعد على إثارة ميول الطلبة نحو موضوع الدراسة.
- توجه نشاط الطلبة نحو الاتجاه المرغوب.
- تساعد على فهم الطلبة للمعلومات، والحقائق المفاهيم المتعلقة بموضوع الدراسة.
- تساعد المناقشة على تدريب الطلبة على مهارة الاستماع، واحترام الرأي الجماعي.
- توجه الطلبة نحو مصادر التعلم المطلوبة، والمرتبطة بموضوع الدراسة للحصول على المادة العلمية التي يحتاجونها.
- تساعد في عملية التقويم، باعتبار أن التقويم عبارة عن عملية تشخيصية علاجية قانونية، شاملة لجميع النواحي النمو، ومستمرة.
- **عيوب طريقة المناقشة:**

- احتكار عدد قليل من الطلبة للعمل كله.
- عدم الاقتصاد في الوقت، لأنه قد تجري المناقشة بأسلوب غير فعال، مما يؤدي إلى هدر الوقت و الجهد.
- التدخل من الأستاذ في المناقشة، وطغيان فاعلية الأستاذ في المناقشة على فاعلية التدريس.
- احتمال زوال اثر الأستاذ في هذه الطريقة، كونه سيكون مراقبا و مرشدا فقط.
- اهتمام الأستاذ و المتعلمين بالطريقة و الأسلوب دون الهدف من الدرس.
- إدارة الصف: قد يخرج الطلبة أثناء حلقات المناقشة عن الهدوء الذي يعتاده الأساتذة حسب طريقة المحاضرة و الإلقاء و الشرح.
- الأستاذ : تحتاج طريقة المناقشة وعلى وجه التحديد الاستقصائية منها أستاذ مؤهل و مدرب، فعلى جميع الأساتذة إن يكونوا على دراية كافية بطرائق المناقشة، بحيث يصبحون قادرين على استخدام والسير بها، كما أنها تحتاج إلى أستاذ واع ملم بجوانب المادة التي يعلمها.
- اختيار المشكلة: لا تسمح كل الموضوعات ضمن المنهاج بتوفير مشكلات كموضوع لحلقات المناقشة.
- ان طريقة المناقشة قد تؤدي ببعض الطلبة إلى الدخول في قضايا جانبية، مما يفقد الموضوع ترابطه وتماسكه، وبالتالي الانحراف عن الهدف المرسوم.
- إنها قد تؤدي ببعض الطلبة إلى السيطرة على سير المناقشة، وحرمان الكثير من الطلبة منها[1].
- يعتمد أسلوب المناقشة على اللغة اللفظية، لذا تعتمد على التجريد الذي قد يعجز بعض المتعلمين عن المتابعة، خاصة إذا علمنا إن اللفظ ما لم يمر بالخبرة سواء كانت خبرة واقعية مباشرة أو خبرة غير مباشرة.

ج/ طريقة حل المشكلات: وتعتبر إحدى طرق التفكير و البحث العلمي أو التدريس، وإنها أسلوب يتطلب الواضح و الصحيح للمشكلة، ويتطلب معلومات لحل الفرضيات واختبارها للوصول إلى نتيجة مقنعة.

[1]- وهيب مجيد الكبسي، صلاح احمد الداهري، المدخل في علم النفس التربوي، دار الكندي،عمان،2004، ص.127

*وقد تباينت تعريفات حل المشكلات في كثير من المراجع، بيد أنها تتفق على عناصر مشتركة يجب إبرازها لأهميتها في التخطيط، لتعليم إستراتيجية حل المشكلات بطريقة فعالة وهي:

- المعرفة السابقة للطلبة تحدد إلى درجة كبيرة مدى نجاحهم في حل مشكلة جديدة، لذلك على الأستاذ أن يتأكد من معارف طلبته السابقة.
- تتضمن كل مشكلة بعدا انفعاليا لابد إن يأخذه الأستاذ في الاعتبار في تعليمه لمهارات أو استراتيجيات حل المشكلات، فإذا لم يتفاعل المتعلمون مع المشكلات ويثقوا بقدراتهم على حلها، لن تتوفر لديهم الدافعية والمثابرة لمتابعة العمل[1].

- **خطوات طريقة حل المشكلات:** يتفق المربون على تحيد الخطوات التي تتكون منها حل المشكلات في التدريس على النحو التالي:

* **الشعور بالمشكلة:** إن حل المشكلة لا يتم إلا إذا شعر الفرد بوجود مشكلة فعلا، إذ لا يستطيع إن يتناول حل أية مشكلة ما لم يكن عارفا بطبيعتها وماهيتها. وان وجود الحافز لدى الطلبة أمر هام، في إطار استخدام حل المشكلات، حيث الشعور بالمشكلة، من شانه إن يحفز الطالب على البحث عن حل المشكلة، وكلما كانت المشكلات التي يتم طرحها ذات ارتباط بالموضوعات التعليمية المتضمنة في المباحث الدراسية، كلما كان ذلك مدعاة لمزيد من الفعالية في ممارسة الطلبة لأدوارهم في عملية التعلم.

* **تحديد المشكلة:** يعد الإحساس بالمشكلة شعورا نفسيا لدى الطلبة، بوجود شيء ما بحاجة للدراسة والبحث إلا أنهم من الصعب عليهم البدء في حل هذه المشكلة، ما لم يحدد بمنتهى الدقة طبيعة المشكلة، ويتم كتابة أو صياغة المشكلة وطرح بعض الأسئلة حولها، وهذا يسهم في أن يكون كدليل يسهل على الطلبة بحث موضوع المشكلة بمسار أكثر وضوحا.

* **مرحلة افتراض الحلول:** وهي الفكرة الشارحة المؤقتة التي يفترضها العقل لتفسير الحادثة، وقد تتعدد الفرضيات، فيستعرضها العقل واحدة بواحدة ليتبين مدى صحتها.

* **جمع المعلومات و البيانات و الأدلة:** والتي تؤدي إلى توافق أو تعارض كل فرض من الفروض السابقة، وهذه البيانات تأتي نتيجة الملاحظة و التجريب و السؤال و المناقشة و القراءة، و الرجوع إلى المراجع لاستيفاء كل المعلومات المتعلقة بالمشكلة.

* **اختيار واختبار انسب الفرضيات:** يقوم الطلبة في هذه المرحلة باختبار انسب الفرضيات التي قد تبدو أنها تساعد في الوصول إلى حل المشكلة، وحينها يتم إنشاء أو رفض الفرضيات الأخرى بعد إخضاع جميع الفرضيات للمناقشة العلمية المستفيضة، ويتأكد الطلبة في هذه المرحلة مرة ثانية من كل فرضية تم قبولها.

* **الاستنتاجات و التعميمات:** إن الفرضية التي يتم اختيارها هي الاستنتاج الذي تم الوصول إليه، اعتمادا على استخدام المناقشة و الحوار بصورة علمية، ويمكن التعميم من خلال إجراء عدد من التجارب التي قد تدعم الاستنتاج نفسه الذي تم الوصول إليه.

[1]. نسيمة محبوبي، علاقة إستراتيجية حل المشكلات بتنمية التفكير الإبداعي خلال حصة التربية البدنية والرياضية، الماجستير، جامعة الحاج لخضر،باتنة،2013، ص.85

- **شروط استخدام طريقة حل المشكلات:** يشترط لنجاح طريقة حل المشكلات مجموعة من الشروط التي يجب على الأستاذ الجامعي إتباعها لإنتاجه لهذه الطريقة تبرز فيما يلي:
  - أن تتناسب المشكلة مع مستوى الطالب ومرحلة نموه.
  - أن تكون مستمدة من بيئتهم المحلية.
  - أن تعبر عن حاجات واقعية يشعر بها الطلبة
  - أن تشتمل على خبرات من الناحية الفكرية و العاطفية و الخلقية.
- **أهداف طريقة حل المشكلات:** من الأهداف التي تسعى طريقة حل المشكلات إلى تحقيقها ما يلي:
- إعداد الطالب بأنواع مختلفة من الاستراتيجيات المساعدة في حل المشكلات.
- تطوير بعض المرونة للطالب في طريقة المعالجة، والشروع في حل المشكلات.
- تطوير بعض الطرق والأساليب للاستفادة من التمثيلات الهندسية في إنتاج المعلومات حول المشكلة.
- تطوير بعض المهارات في جدولة وتنظيم المعلومات المعطاة و المعلومات المشتقة للاستفادة من ذلك في الحل .
- تطوير طرق و أساليب التفكير الخلاق.
- تحصيل المهارات اللازمة للعيش في زمن الحاضر.
- تعميق فهم لدى الطالب عن طريق تعويده على عمل تقارير عديدة يقوم باعتبارها في ضوء المشكلة المطروحة.
- **عيوب طريقة حل المشكلات:** من أهم عيوب هذه الطريقة ما يلي:

– تحتاج إلى مدة زمنية كافية و تدريب طويل حتى يتقنها الطلبة ويتكيفون معها، وعلى الرغم من اقتناع المدرسين بها كأسلوب تربوي مفيد، إلا أنهم يعزفون عن استخدامها في التدريس، بحجة أن المقررات طويلة، وأنهم مطالبون بإنهائها في وقت محدد.

– هذه الطريقة تقدم للطالب مادة علمية قليلة في وقت طويل تستغرقه دراسة المشكلة، وهذا يؤدي إلى عدم تمكين المعلم من إنهاء المقررات الدراسية في الوقت المحدد. إذا كانت المشكلة يترتب على ذلك عدم مبالاة الطلبة وضعف جديتهم.

– في هذه الطريقة إذا لم يكن الأستاذ قادرا محنكا، فقد تكون المعلومات و البيانات التي يجمعها الطلبة غير كافية، فلا تتيح عنها الحل السليم ولا التعلم المطلوب.

– تحتاج هذه الطريقة إلى الأستاذ المتميز، ذو الخبرة الواسعة و الشخصية القوية.

– إن لم تطبق بغرض الاستفادة يتحول العرض من الانضباط إلى الفوضى.

– ما لم يكن المتعلم مقتنعا بها، تجعله سلبيا في المناقشات.

– المتعلم الضعيف يشعر بالحرج و يهمش دوره.

– إذا لم نوزع الأدوار بين الطلبة توزيعا محددا وواضحا ومضبوطا، فان عملهم قد يتداخل ويربك بعضهم بعضا.

– إذا لم يجر التحديد للمشكلة بدقة وأبعادها بوضوح عن المشكلات الأخرى الغريبة عنها، فقد ينصرف البحث من الجميع، وتضيع الجهود، ثم لا يتوصل احد النتائج المرجوة.

ونستطيع القول في نافلة هذه الورقة البحثية أن لطرائق التدريس انعكاسات بالغة على عملية التقويم ، باعتبار أن نجاح الأستاذ وفشله، متوقف بدرجة كبيرة على الطريقة التي يستخدمها في عملية إيصال وتبليغ المعلومات، كما انه بفضل استخدام هذه الأخيرة تتحقق الأغراض المرجوة من عملية التقويم والتدريس بشكل عام. وتستمر العملية التعليمية والتقويمية بشكل مثمر و ناجع.

3. قائمة المراجع

1-كمال عبد الحميد زيتون ، التدريس نماذجه ومهارته، (القاهرة : عالم الكتب، 2005)،ط.2
2-كحول شفيقة، مطبوعة في مقياس المناهج التعليمية،(بسكرة :جامعة بسكرة، د.ت.)
3- هادي طوالبه وآخرون، طرائق التدريس، (عمان : دار المسيرة،2010)
4-غسان يوسف قطيط، استراتيجيات تنمية المهارات العليا، (عمان : دار الثقافة،2008)
5-يوسف قطامي، إدارة الصفوف، (عمان : دار الفكر، 2002)، ط.2
6-عيد السلام عبد الله الحنقدي ، دليل المعلم العصري في التربية وطرق التدريس،(بيروت : دار قتيبة،2008).
7- عماد عبد الرحمن زغلو، شاكر عقله المحاميد، سيكولوجية التدريس الصفي، (دمشق : دار المسيرة، 2005).
9- مشيل كامل عطية لله ، طرق وأساليب تدريس العلوم،(عمان : دار المسيرة،2001).
10- عادل ابو العز سلامه، طرائق تدريس العلوم ودورها في تنمية التفكير،(عمان: دار الفكر، د.ت)
11- عمر لعويره، علم النفس التربوي، (الجزائر: دار الهدى للنشر والتوزيع،2004)
12- وهيب مجيد الكبسي، صلاح احمد الداهري، المدخل في علم النفس التربوي، (عمان : دار الكندي،2000)
13- نسيمة محبوبي، علاقة استراتيجية حل المشكلات بتنمية التفكير الإبداعي خلال حصة التربية البدنية والرياضية، الماجستير،(باتنة : جامعة الحاج لخضر،2013)